

## بحار الأنوار

[426] أمثلتهم، وتركبون قديهم، وتطأون جادتهم، فالقلوب قاسية عن حطها (1) لاهية عن

رشدتها، سالكة في غير مضمارها، كأن المعني سواها (2) وكأن الرشد في إحراز دنياها.

فاعلموا أن مجازكم على الصراط ومزالق دحضه، وأهاويل زلّ، وتارات أهواله (3) فاتقوا

تقية ذي لب شغل التفكير قلبه وأنصب الخوف بدنه وأسهر التهجد غرار نومه، وأظماً الرجاء

هواجر يومه (4) فظلف الرهب شهواته، وأوجف الذكر بلسانه، وقدم الخوف لا بانه، وتنكب

المخالج عن وضح السيل (5) وسلك أقصد المسالك إلى النهج المطلوب، ولم تفتله فاتلات

الغرور، ولم تعم عليه مشتبهات الامور (6) \_\_\_\_\_ (1)

القدمة - بالكسر والبدال المهملة - : الطريقة. و " تطأون جادتهم " أي تسيرون على سبيلهم

بلا انحراف عنهم في شئ أي يصيبكم ما أصابهم بدون أي تفاوت. وقسى القلب: صلب وغلظ. (2)

المعنى: المقصود والمراد، أي كان المأمور والمنهى والمخاطب بالمواعظ والزواجر والوعد

والوعيد غير تلك القلوب. (3) المزلق: المكان الذي تزل فيه القدم ولا تثبت. والدحض هو

انقلاب الرجل بغيره فسقط المار. والزلل: هو انزلاق القدم. وتارات الاهوال: دفعاتها. (4) "

أنصب الخوف بدنه " أي أتعبه. والغرار - بالكسر - : قلة النوم، أو قليله، و لعل المعنى

لم يترك العبادة له نوما قليلا. " وأسهر التهجد " أي أزال قيام الليل نومه القليل،

فأذهبه بالمرّة. والهواجر جمع هاجرة أي صار رجاء الثواب موجب لان أظماً نفسه في هاجرة

اليوم بالصوم فيها. (5) " ظلف الرهب " أي منع الخوف. وفي النهج " ظلف الزهد ". وأوجف

دابته أي حركها مسرعا وحثها على السير. والابان - بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة - :

حينه ووقته يعنى القيامة. وتنكب الشئ: مال عنه. والمخالج: الطرق المتشعبة عن الطريق

الاعظم. وخلق أي جذب كأنها تجذب الانسان إليها. والوضح: جادة الطريق والجار والمجرور

متعلق بالمخالج أي المخالجات المتشعبة عن الطريق الواضح. (6) فتله - كضربه - صرفه عن

وجهه. وفاتلات الغرور: وساوس الشيطان. " ولم - <